

فقد وجدته ومن وجدته ومن شهدته ومن استشهد به  
ومن استعبدته ارشده ومن ارشده اسعده ومن اسعده  
هداه ولم افردة ومن افردته نجاه من الظلمة وسدده  
وشدده فلذا قال مسنداً على ما قصده اياه الله وفي الجنة  
شهوده اياه **من انت تفصيل** قال الله تعالى كذلك يضل  
الله من يشاء ويهدي من يشاء الآية والضلال ضد الهداية  
ولكل منهما بداية وتوسط ونهاية والضلال هو الخيرة وهو  
معدوم على الهداية لانه مرتبة اجمال وهي مقدمة على التفصيل  
وهما عبارة عن السرانين والامر الفعلي قال سيدي محمد  
المعنوي قدس الله سره السوي في شرح الفاتحة بعدما تكلم  
على سر مقدمه رحكم ضده لانه الانسان على هدايته ولم  
قدرا الانسان على الصورة وظهر نقيضه وظلاله جاءت نسخته  
على صورة الاصول المتابعة لاصوله لاجرم كانت ضلاله  
مقدمة على هدايته كما اخبر سبحانه وتعالى عن اكمل النسخ  
واتم الناس تحققتا وظهورا بالكمال الا لهي الاتساق  
بقوله ويجدك ضلالاً فهدى اى كنت بحال من لم يتبين  
له وجه الصواب والا ولو به فيما ذم عينه لك وميزه عن  
غيره وعليك ما لم تكن تعلم فكلمت في مرتبة الهداية وعين  
وامتلات حتى قضيت فهديت وكلمت وابسط منك على  
غيرك فمعدى بك خيرى الى الكون ووخيرك فسبحان  
الذي خلق الانسان وهداه للتدين ثم اخذ له الصراط

السوي

السوي الاعدالى وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فصل الله عليك  
عظيماً انتهى والتجدين طين السعادة والشقاوة ومنها هما اليه  
عز وجل عمران طريقاً صاحب السعادة ينهى به الى القرب والشقاوة  
الى البعد وهو تعالى لاخذ بناصية كل من الناجي والهالك ولاخذ  
في الاول كراهة وعناية وفي الثانية اهانة وغواية والهداية  
على قسمين هداية توفيق وهداية بيان وتحقيق واذا اصطفا  
والثانية ابتلا قال الله تعالى ونبلوكم بالشئ والخير فنتنة والينا  
ترجعون وتسمى الاولى مطلقة والثانية مفيدة والمطلقة  
اشار اليها بقوله انك لتهدى الصراط مستقيماً والمفيدة على  
نوعين هداية عوالم وهداية خيالات والا وهى باتتباع شرع النبي  
صلى الله عليه وسلم الذي هو عليه في ظاهره والثانية سلوك  
طريقته التي هو عليها في باطنه ولا يمكن سلوك الطريقة  
الثانية بدون الاولى والا وهى هداية الى الله تعالى والثانية  
هدى الله وقد اختلف في هدى الله فقيل هو الايمان وقيل  
هو العلم وقيل الدليل وقيل الكتاب وقيل البيان وحقيقة  
الهداية التوفيق والاضلال الخذلان والصدور الخيرة كما مر  
وهي تشمل اهل البداية والتوسط والنهاية لخيرة اهل البداية  
عليه وخيرة اهل التوسط فيه وخيرة الكملين وجود الخيرة التي  
لا مفروضها ولا ابراح فالاولى تنزل بالبيان والثانية تزياد بالبيان  
والثالثة لا ينفك عنها الا انسان **فذا لك** اى الذى اضللتك من  
**الهدى** جمع هالك قاله المختار ويجمع هالك على هلكى وهلكى